

عمدة القاري

الإلحاد العدول عن القصد وقيل الإلحاد في الحرم منع الناس عن عمارته وعن سعيد بن جبير الاحتكار وقيل الظلم وقال مقاتل نزلت الآية في عبد الله بن أنيس بن خطل القرشي وذاك أن النبي بعث رجلين أحدهما مهاجري والآخر أنصاري فافتخرا في الأنساب فنضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فأمر النبي يوم فتح مكة بقتله فقتل قوله بالإلحاد بظلم حالان مترادفان وعن الحسن ومن يرد إلحاده بظلم أراد إلحادا فيه فأضافه على الاتساع في الطرف كمكر الليل ومعناه من يرد أن يلحذ فيه ظالما وخبر أن محذوف لدلالة جواب الشرط عليه تقديره أن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام يذيقهم من عذاب أليم وكل من ارتكب فيه ذنبا فهو كذلك .

الباد الطاري معكوبا محبوسا .

هذا تفسير من البخاري بالمعنى ومعنى الطاري المسافر كما أن معنى العاكف المقيم وقال الكرمانى قوله معكوبا إشارة إلى ما في قوله تعالى والهدي معكوبا أن يبلغ محله (الحج 52) قلت ليست هذه الكلمة في الآية المذكورة فلا مناسبة لذكرها هنا ولكن يمكن أن يقال إنما ذكر المعكوف لكون العاكف مذكورا ههنا وفيه ما فيه .

8851 - حدثنا (أصبغ) قال أخبرني (ابن وهب) عن (يونس) عن (ابن شهاب) عن (علي بن حسين) عن (عمرو بن عثمان) عن (أسامة بن زيد) رضي الله تعالى عنهما أنه قال يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة فقال وهل ترك عقيلا من ربا أو دور وكان عقيلا ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله تعالى عنهما شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيلا مطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله تعالى إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض (الأنفال 27) الآية . مطابقتها للترجمة في قوله وهل ترك عقيلا من ربا أو دور وكان عقيلا ورث أبا طالب إلى قوله قال ابن شهاب رضي الله تعالى عنه .

ذكر رجاله وهم سبعة الأول أصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وفي آخره غين معجمة ابن الفرج أبو عبد الله الثاني عبد الله بن وهب الثالث يونس بن يزيد الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس علي بن الحسين المشهور بزين العابدين السادس عمرو بن عثمان بن عفان أمير المؤمنين السابع أسامة ابن زيد بن حارثة حب رسول الله ومولاه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع والإخبار بصيغة الأفراد في موضع وفيه العنونة في خمسة مواضع وفيه القول في موضع وفيه أن شيخه من أفراده وأنه وابن وهب مصريان وأن يونس أيلي والبقية مديون .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الجهاد عن محمود عن عبد الرزاق وفي المغازي عن سليمان بن عبد الرحمن وأخرجه مسلم في الحج عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب به وعن محمد بن مهران وابن أبي عمر وعبد بن حميد وعن محمد بن حاتم وأخرجه أبو داود فيه عن أحمد بن حنبل به وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن إسحاق بن منصور وعن يونس بن عبد الأعلى وأخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق وفي الفرائض عن أبي الطاهر بن السرح به .

ذكر معناه قوله أين تنزل في دارك قال بعضهم حذفت أداة الاستفهام